وقد أجبت عنه بأنّ َ الفرق بين أكلب وأجمال وبين الآحاد حركة فقط وذلك أنّ َ أكلباً مضموم اللام وفي الآحاد كثير على أ َفْعَل نحو أحمر وأفكل وليس بينهما إلاّ َ اختلاف حركة وكذلك أجْمال مثل إجمال إلاّ َ في الفتحة والكسرة وذلك اختلاف يسير بخلاف هذا الجمع فإنّ َه يخالف الواحد في الحروف والحركات .

فإنْ قيل فما الحكم في سراويل وشراحيل وحضاجر قيل أمّ َا سراويل فقيل هو أعجميّ ٌ مفرد فينصرف في النكرة ولا ينقض ما أصّ َلنا لأنّ َ المراد ما لا نظير له في الآحاد العربيّ َة وقيل هو جمع سروالة فعلى هذا لا ينصرف معرفة ولا نكرة .

وأمّ َا شراحيل فجمع يسمى به الواحد .

وأما حضاجر فواحدتها حِضَجْر قال الشاعر .

122 - (حضجر كأمّ التوأمينِ توكّأت ... على مرفقيها مستهلّ َة عاشر) .

وسُمّ ِي الواحد بالجمع